عبد الوهاب اسماعيل

لحظات ذاتية جدا

(١)

(في سماء وقد علم الله ان بها فوق ما يعدون
تشرق الشمس من جنحه المشرقي
وفي جنحه المغربي تغيب ..
وفي ظل هذا وهذا غدا يحشرون
ولهم قصة لم تلدها الظنون)

□

يلد البرق وجهك ..
تأتين من خلل الدمع ..
تأتي طيور من الشرق تنزع عنك الرداء
كنت واقفة في حريق ثياب الطفولة ..
جسمك ..
يرتج كالسيف ..
يرتج كالماء ... المحه
يطلع الان من كوة في السماء
ثم تمضين ..
صدرك مذبحة للعصافير ..
تنهض من حدك المدن المستقيلة ..
والمدن الممسكات الرداء

□

بيننا الان أن تقفي وتعودي الى النار ..
أن تقفي فوق حد دمي
شارع يرتمي بيننا والضباب ..
وما نحر البدوي وما ترك الفاتحون ..
لمن تكتبين العرائض ..
وجهك خارطة التعب الازلي
وريح المعاناة في كل باب

(٢)

مرّة عشبة الانتظار ..
ومرٌ هو الحزن .. مر هو الحزن ..
ـ طال الغضا في ركاب القوافل .. ـ
يا وطنـا
خبزه بكفاف لياليه .. يا وطنا
موته بكفاف بنيه ..
طلعت علي من الارض ..
اقحمتني فيك ، ذبت خلال الشوارع ..
خلف ثياب الجنود ، ونهر الدماء
يحكم الطوق حول الدماء
قلت لي
ان حزنك يورث ، وجهك يورث
جرحك يورث ..
حتى شببت عن الطوق ..
يا وطنا .. الح الارض تحكم فيك الحصار
. . . . . .
مرة عشبة الانتظار

□

(انه الجرح تفمس فيه الوجوه ، الدوائر
تنهض من قعره ، الموت ..
يهمد بين العيون وبين العيون
ففكوا ارتباط دمي عن دماكم
وخوضوا مع الخائضين)

الموصل (العراق)